

الفصل الأول

١/٠ الإطار العام للبحث

١/١ المقدمة

٢/١ مشكلة البحث

٣/١ هدف البحث

٤/١ تساؤلات البحث

٥/١ أهمية البحث والحاجة إليه

٦/١ المصطلحات المستخدمة في البحث

يتعاضد دور الحركة الكشفية يوماً بعد يوم في التفاعل مع المجتمع و التعاون معه في مختلف المجالات البيئية و الاجتماعية و الصحية و العلمية من أجل خدمة المجتمع ، ويحتاج القرن الحادي والعشرين إلى شباب واع و مثقف و مزود بالمعارف و المهارات و السلوكيات و الخبرات و مختلف أدوات العصر .

ولقد شهد العالم في الآونة الأخيرة تطور هائل في العديد من المعارف والمعلومات والتكنولوجيا المتطورة مما كان لها التأثير على العملية التعليمية ومكوناتها فكان لا بد من الارتقاء بالقيادة لمواكبة هذا العصر ورفع قدراتهم وخبراتهم حيث يتأهل كم هائل من القادة كل عام على قدر ضئيل من المعلومات والمعارف والمهارات ، فكان لزاماً على المهتمين والمسؤولين عن الحركة الكشفية الاهتمام بالجانب المعرفي لقيادة الفرق الكشفية لمواكبة التطور التكنولوجي لتتماشى أهداف و مبادئ الحركة الكشفية مع هذا التقدم للحفاظ عليها وتحقيق أهدافها المنشودة .

فعلى الرغم من تعدد الحركات الشبابية في العالم الآن ، و تنوع أهدافها ، و برامجها ، إلا أن الحركة الكشفية ما زالت هي الحركة التربوية المتكاملة التي تتخذ أسلوباً فريداً متميزاً لتحقيق فلسفتها ومبادئها ، بينما نجد أن غالبية هذه الحركات الشبابية وقعت تحت سيطرة الأحزاب السياسية و الدينية والاجتماعية مما أدى إلى الحد من تحركاتها و نشاطها ، و بالتالي إلى إضعافها وجعلها غير محققة لأهدافها المنشودة .

ويذكر محمد السمنودي (١٩٩٨) أن الحركة الكشفية من أنجح الأساليب التربوية لشغل أوقات الفراغ لدى أفراد المجتمع ، والكشفية حركة عالمية، يعمل من خلالها الراشدون على مساعدة النشء لتنمية شخصيتهم الإنسانية وذلك من خلال إكسابهم الخبرات العقلية والاجتماعية والبدنية والصحية وإحداث التوازن الكامل لديهم حتى يتم إعدادهم لحياتهم العامة. (٨٤ : ٧)

ويرى صلاح العباسي (١٩٩٨) أن الحركة الكشفية إنما هي نشاط مشوق يرمي ويهدف إلى تربية النشء تربية سليمة وعلى أسس قيمة وتبغى الوصول إلى شفافية الروح والنفس والتمسك بالقيم والمثل العليا ، وليس هناك ما يجذب الفتى مثل الألعاب فهي ميل فطري غريزي لديه ، ولا تتبع حركة الكشف في سبيل ذلك الأسلوب التعليمي الصرف أو التلقين المباشر كما هو متبع في دور العلم ولكنها

تتبع أسلوب التدريب والتعليم عن طريق غير مباشر وعن طريق الاستنتاج والاستنباط ، وفي شكل ألعاب وحركات توائم طبيعة النشء وتتمشى مع ميوله ورغباته ، ولذا كان إقبال الفتية عليها كبيراً .

(٥ : ٤٨)

وكذلك تكليفات السيد رئيس الجمهورية للحكومة بالاهتمام بالحركة الكشفية ، حيث جاء في التكليف .. أهمية وضع خطة جغرافية وبيئية على مستوى الجمهورية للشباب (فتيان و فتيات) وفي الريف والحضر بغرض الترفيه وشغل أوقات الفراغ ورفع مستوى التفكير خلال تكامل الأنشطة المختلفة مثل الكشفية والمرشدات والجوالة والأنشطة الثقافية وأن يتم ذلك بالتعاون مع وزارتي الشباب والتعليم العالي .

(٣ : ١٥)

ويرى بلال عبد العزيز ونور الدين جمعة (٢٠٠٦) أن أكبر خطأ أن يتخذ الإنسان مهنة لا يعرفها فالمضمون بالنسبة للقائد الكشفي هي التربية الكشفية ومحتواها والمادة الخام التي يستعملها القائد في حرفته و يجدر بالقائد أن يكون مطلعاً أكثر ما يمكن على ما يتدرب عليه ويكون في كل هذه الفنيات مرشدهم الطبيعي ومن المستحسن أن يكون القائد بصفة عامة مطلعاً على ميدان عمله ويكتسب الكفاءة بدورات التدريب والندوات والمحاضرات والإطلاع المستمر.

(٣٥ : ٢٧)

ويؤكد صلاح العباسي (٢٠٠٥) حقاً ما أحوجنا إلى قادة هذا نهجهم وهذه أخلاقهم وتلك صفاتهم و حياة الخلاء هي البوئقة التي تصهر فيها النفوس وتصاغ فيها القلوب، وتشكل فيها الرجال المؤمنون الأقوياء، المؤمنون بربهم فيأتمرون بأوامره وينتهون عن نواهيه، المؤمنون بوطنهم فيبذلون في سبيله كل رخيص و غال، المؤمنون بأنفسهم وبقدراتها على صنع المعجزات إذا ما عملت وأخلصت فيما تعمل، حياة الخلاء هي خير مدرسة لخلق القادة ذوي الخبرة والكفاءة فهي تلقن الفتى أصول القيادة الحقيقية وتعدده لكي يكون كفواً لتحمل المسؤولية كاملة .

(١٥ : ٤٩)

وتؤكد توجيهات الاتحاد العام للكشافة والمرشدات (٢٠٠٢) أن القائد الكفاء هو القادر على إثارة الهمم وقدح المواهب الكامنة وتقديم الخبرات في أسلوب مشوق جذاب ثم يترك الكشافين يمارسون رغباتهم وهواياتهم بأنفسهم ويجعلهم متعلقين باستمرارية النشاط وتدرج المنجزات ولمس النتائج الإيجابية المرجوة .

(٥ : ١٤)

وتشير توجيهات الاتحاد العام للكشافة والمرشدات (٢٠٠٤) أن صفات القائد الناجح أن يكون ذا عزيمة صادقة ، يتحمل المسؤولية ، محبا للمخاطرة قادراً على التصرف السريع في الأزمات ، على ثقة كاملة بنفسه .

(٢ : ١٦)

وتشير توصيات المنظمة الكشفية العربية (٢٠٠٤) أن دور القائد في العمل بنظام الطلائع هو قيادة وتوجيه الكشافين وإتاحة فرصة المناقشة والحوار بين جيله وجيل الكشافين وبذلك يساعد على اكتشاف قدراتهم في تحمل المسؤولية والمشاركة في صنع القرار وممارسة القيادة. (٢٥ : ٣١)

مما سبق يرى الباحث أهمية توافر خصائص و سمات للقادة و أهمية تأهيلهم ولذلك رأى الباحث أن الاختبارات المعرفية الكشفية للقادة تساهم في الرقي والارتقاء بمستوى الأداء المهارى للفرق الكشفية من خلال التقويم الدائم للقيادات ومن هنا يرى الباحث الضرورة الحتمية لتلك الدراسة .

ويرى محمد نصر الدين (٢٠٠٦) أن البعد المعرفي في المجال الرياضي هو التعرف على التغيرات والتطورات التي تحدث في المعلومات والمعارف والفهم للعديد من الموضوعات المتعلقة بالتربية الرياضية ويشير الفهم في المجال الرياضي إلى القدرة على استخدام المعلومات والحقائق المختلفة في مجال التطبيق العملي. (٧٥ : ٢٧٩)

كما يؤكد محمد علاوى (١٩٨٧) أنه كلما زاد إتقان المعارف النظرية الخاصة لكل نشاط رياضي وطرق تطبيقها كان المتعلم أقدر على تنمية وتطوير المستوى المهارى إلى أقصى درجة كما أنه يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات مدة طويلة. (٧٣ : ٢٤٧)

و يذكر عماد محمد عبد المجيد نقلاً عن ليفي Leve (٢٠٠٢) أن المهم في التعليم ليس هو التكرار في حد ذاته إنما هو التغيير في التنظيم المعرفي. (٥٨ : ٦)

ويضيف محمد صبحى نقلاً عن بوتشر Bucher (١٩٩٥) أن أهمية استخدام أساليب التقويم المناسبة في التربية الرياضية لمعرفة مواطن القوة والضعف في البرامج الموضوعية لتحديد مدى تقدمه ، ولقد ثبت بالبحث العلمي أن جميع الاختبارات تعتبر من أكثر أدوات التقويم استخداماً إن لم يكن أكثرها على الإطلاق. (٧٦ : ٥٤)

ومن هنا يرى الباحث أهمية بناء الاختبارات المعرفية كوسيلة تقويم موضوعية هامة في المجال الكشفى لكي تحقق الحركة الكشفية أهدافها.

٢/١ مشكلة البحث

من خلال البحث والإطلاع والمسح المرجعي للدراسات والمراجع والدوريات العلمية المتخصصة في المجال الكشفي واستطلاع رأى الخبراء في مجال التربية الكشفية وفي حدود علم الباحث أنه لم يتطرق أحد الباحثين إلى بناء اختبار معرفي لقادة الفرق الكشفية حيث وجد الباحث من خلال مجال عمله التطوعي كمفوض تدريب الجمعية الإقليمية لفتيان الكشفية بمحافظة دمياط أن جميع الدراسات الكشفية التي تؤهل مساعد قائد الوحدة إلى قائد وحدة كشفية (شارة خشبية) خالية تماما من مقياس موضوع على أساس علمي يقيس الجوانب المعرفية للقادة ، وأن التقييم يتم عن طريق الملاحظة الذاتية لقادة تلك الدراسات الكشفية مما دعا الباحث إلى محاولة وضع اختبار يقيس الجوانب المعرفية للاستفادة منه في نهاية كل دراسة من دراسات الشارة على مستوى الاتحاد العام للكشفية و المرشدات .

٣/١ هدف البحث

- يهدف هذا البحث إلى تقويم المجال المعرفي لقادة الفرق الكشفية بجمهورية مصر العربية من خلال:
- تصميم اختبار لقياس التحصيل المعرفي لقادة الفرق الكشفية.
 - وضع مستويات معيارية في التحصيل المعرفي لتحديد مستوي المعرفة لقادة الفرق الكشفية .

٤/١ تساؤلات البحث

- في ضوء هدف البحث يضع الباحث التساؤلات الآتية:
- * هل يقيس الاختبار المقترح التحصيل المعرفي لقادة الفرق الكشفية ؟
 - * هل تحدد المستويات المعيارية للاختبار المقترح مستوى التحصيل المعرفي لقادة الفرق الكشفية ؟

٥/١ أهمية البحث والحاجة إليه

- يعد هذا البحث من الدراسات الأولى من نوعها التي تهتم بتقويم المجال المعرفي لقادة الفرق الكشفية من خلال :
- قياس الجانب المعرفي لقادة الفرق الكشفية .
 - معرفة نقاط القوة وتدعيمها ونقاط الضعف وعلاجها.
 - يساعد في تأهيل قادة الفرق الكشفية.
 - يساهم البحث في الارتقاء بالتحصيل المعرفي لقادة الفرق الكشفية.

٦/١ مصطلحات البحث

المعرفة الكشفية Scout Knowledge

هي مجموعة من المعلومات والمفاهيم والحقائق والقواعد والمبادئ المرتبطة بالأنشطة الكشفية التي تتكون لمدي الفرد نتيجة لمحاولاته المتعددة لفهم وممارسة الأنشطة الكشفية المختلفة. (٨٨ : ٦)

اختبار معرفي Cognitive Test

هو مجموعة من الأسئلة تأخذ أشكالاً متعددة ومتباينة لبنائه والتي يتم من خلاله الحصول على المعارف والمعلومات لدى الفرد لتحديد مستواه المعرفي. (١٢ : ٢)

الكشاف Scout

هم أعضاء المرحلة السنوية الثانية التي تأتي بعد مرحلة الأشبال وتضم الفتيان الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ - ١٤ سنة أي من هم في سن المراهقة ، مرحلة الكشاف وهي أول مرحلة تأسست عند انبعاث الحركة الكشفية سنة ١٩٠٧ م . (٢٤ : ١٤)

الحركة الكشفية Scout Movement

حركة تربوية تطوعية غير سياسية موجهة للفتية والشباب مفتوحة للجميع دون تمييز في الأصل أو الجنس أو العقيدة وفقاً للهدف والمبادئ والطريقة التي عبر عنها مؤسس الحركة. (٨٤ : ١٧)

القائد Leader

هو مصطلح كشفي عام يطلق على الراشد الذي يقود نشاط كشفي القصد منه تدريب الآخرين لغرض تنمية الحركة الكشفية . (٢٤ : ٨)

قائد الوحدة Unit Leader

هو المسئول عن فرقة كشفية مسئولية مباشرة في الفرقة أو العشيرة من خلال تنفيذ المناهج والبرامج التربوية في المرحلة التي ينتمي إليها ويشترط فيه أن يكون قد أنهى الدورات التدريبية التي تخول له قيادة الوحدة الكشفية . (٢٤ : ١٠)

الوحدة الكشفية Scout Unit

يطلق هذا المصطلح على كل مجموعة فتيّة أو شباب تنتمي إلى إحدى المراحل الكشفية ضمن فرقة أو باقة أو عشيرة ويشكل أفرادها فريقاً متكاملًا متحدًا يقوم فيه كل فرد بعمل مهم لفائدته وفائدة المجموعة .

(٢٤ : ٧)

القائد الكشفى Scouts Leader

هو شاب راشد أو كهل توكل إليه مسئولية قيادة مجموعة من الأطفال أو من الشباب في الحركة الكشفية يتراوح سنه عادة من ١٨ - ٣٥ سنة وكثيراً ما يكون قد عمل من قبل في صفوف الحركة الكشفية كشبل أو كشاف أو كشاف متقدم أو جوال ثم دوره القيادي.

(٢٥ : ٤٠) (١٠٦)

الطريقة الكشفية Scout Method

هي الطريقة التي تتميز بها الحركة الكشفية في تثبيت التربية الذاتية المتدرجة والمتقدمة والتي تعتمد أساساً على الالتزام بالوعد والقانون والتعليم بالممارسة وحياة الخلاء والعمل في جماعات صغيرة وفق توجيهات الراشدين مع المحافظة على الإطار الرمزي

(٢٤ : ٤١)

الشارة الخشبية Wooden Badge

هو وسام يمنح لقادة الوحدات (الفرق الكشفية) بعد استكمالهم التدريب الذى تحدده الجمعية ، وهي تتمثل في حبتين من الخشب.

(٢٤ : ٦٣)